[219] الجلي والخفي. " ومن يفعل ذلك " (1) أي الصدقة أو المعروف أو الاصلاح بين الناس أو الامر بها، ويدل على اشتراط القربة في ترتب الثواب عليه. " ومن أحسن دينا " (2) قال الطبرسي رحمه ا: هو في صورة الاستفهام والمراد به التقرير، ومعناه من أصوب طريقة وأهدى سبيلا أي لا أحد أصدق اعتقادا ممن أسلم وجهه أي استسلم، والمراد بوجهه هنا ذاته ونفسه كما قال سبحانه: " كل شئ هالك إلا وجهه " (3) والمعنى انقاد بالطاعة ولنبيه صلى ا عليه وآله بالتصديق وقيل: معنى أسلم وجهه قصده سبحانه بالعبادة وحده، كما أخبر عن إبراهيم عليه السلام أنه قال: " وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض " (4) وقيل: معناه أخلص أعماله أي أتى بها مخلصا " وهو محسن " أي فاعل للفعل الحسن الذي أمره ا سبحانه، وقيل: وهو محسن في جميع أقواله وأفعاله وقيل: إن المحسن هو الموحد وروي عن النبي صلى ا عليه وآله أنه سئل عن الاحسان فقال: أن تعبد ا كأنك تراه، فان لم تكن تراه فانه يراك " واتبع ملة إبراهيم " أي اقتدى بدينه وسيرته وطريقته، يعني ما كان عليه إبراهيم عليه السلام وأمر به بنيه من بعده، وأوصاهم به من الاقرار بتوحيده وعدله وتنزيهه عما لا يليق به ومن ذلك الصلاة إلى الكعبة، والطواف حولها، وسائر المناسك " حنيفا " أي مستقيما على منهاجه وطريقه (5). قوله تعالى: " إلا الذين تابوا " (6) أي من النفاق " وأصلحوا " ما أفسدوا

_____

(1) النساء: 113. (2) النساء: 124. (3) القصص: 88. (4) الانعام: 79. (5) مجمع البيان ج 3 ص 116. (6) النساء: 145.

_____